اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها

ملخص:

إن موضوع تعاطي المخدرات من أهم المواضيع نظرا لما قد تسببه من مخاطر كبيرة على المجتمع والأفراد وقد لقي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وتناولت بعض الدراسات أسباب تعاطي المخدرات ومخاطرها وطرق تجاوزها، وهذه الدراسة التي قمنا بها على مستوى جامعة الإسراء الخاصة في الأردن تعتبر الدراسة الأولى من نوعها في الجامعات الأردنية، مع ما يلاحظ من قلة الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع على المستوى العربي.

الدكتور. خالد أحمد الصرايرة.
كلية العلوم التربوية،
جامعة الإسراء الخاصة. عمان، الأردن.

محمد إسماعيل القضاة.
كلية العلوم التربوية،
جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.

مقدمـــة:

تُعدُ المخدرات وتعاطيها والتعود عليها، من أخطر المشكلات وأعقدها، وقد تتداخل فيها الكثير من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية، ويترتب عليها نتائج سلبية على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، ولقد صارت من أكثر المشكلات العالمية تعقيداً، فلم يعد أي مجتمع محمياً أو معافاً منها، إذ تشير التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة بخصوص وضع المخدرات في العالم إلى أن هناك تزايداً ملحوظاً في عدد المتعاطين في العالم، فقد سجل آخر تقرير للمنظمة الدولية أن عدد المتعاطين في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2004، بلغ نحو 185 مليوناً بزيادة قدرها خمسة ملايين عن التقرير السابق الصادر في عام 2003. كما أشار التقرير إلى أن هذه النسبة من المتعاطين تمثل 03 في المائة من عدد سكان العالم. وهناك حروب على المخدرات داخل المجتمعات وخارجها، ولم تسلم منها المجتمعات الثرية ولا

المجتمعات الفقيرة، وقد تحول الوطن العربي عامة من مستورد إلى مصدِّر للمخدرات, وتحولت هذه المشكلة من مشكلة مجتمع بعينه إلى مشكلة عالمية، ومن أنواع محددة من المخدرات إلى أنواع كثيرة بعضها صعب المنال، وبعضها الآخر سهل الوصول إلى متناول يد الأطفال.

وتعد مرحلة المراهقة وبداية الشباب من أكثر المراحل عرضة للمخدرات، لذا يمكن ملاحظة أن بعض من يلتحق من الطلبة للدراسة في الجامعة تكون لديه اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو المخدرات وتعاطيها، وقد تكونت هذه الاتجاهات بسبب عوامل عدة، منها (Constance & Davidhizar, 1991): البحث عن اللذة والمتعة، ومحاولة الاسترخاء، والهروب من الآلام الجسمية والمعاناة النفسية، والشعور بالاجتماعية، والاندماج مع الآخرين ومسايرتهم كيفما كان.

وتحاول الدراسة الحالية أن تلقي الضوء على اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها؟

مشكلة الدراسة:

إن الزيادة المتصاعدة في أعداد متعاطي المخدرات في الأردن من المشاكل التي تثير اهتمام جميع أجهزة الدولة بجميع مستوياتها بالرغم من توفير وسائل التوعية والتثقيف بمدى خطورتها وأضرارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المراقبة من الأهل والمؤسسات المعنية التي تقوم بمكافحة استخدم المواد المخدرة والعقاقير الخطرة، وبدأت هذه المشكلة تزداد انتشاراً بين طلبة الجامعات الأردنية. وهذا ما أكده رئيس الوزراء الأردني في جلسة خاصة عقدها مجلس النواب الأردني بتاريخ 2008/12/22م لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة.

لما سبق فإن مشكلة المخدرات وتعاطيها, لا تزال قائمة على الساحة؛ وتحتاج لمزيد من الدراسة والبحث في كثير من جوانبها, وذلك للوصول إلى أساليب أكثر إيجابية, وفاعليه للوقاية منها والقضاء عليها، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في بحثها لموضوع اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وتأتي أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

1. أهمية موضوع الاتجاهات نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وحاجته لإجراء المزيد من الدراسة والتقصي، وتزويد المكتبة العربية بموضوعات تعد الدراسات فيها محدودة.
2. أهمية الفئة المبحوثة المتمثلة في طلبة الجامعات بشكل عام وطلبة الجامعات الأردنية والجامعات الخاصة بشكل خاص.
3. يأمل الباحثان أن تزود هذه الدارسة إدارة الجامعة، والجهات المعنية في وزارة الداخلية، وفي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجهات الأمنية وإدارة مكافحة المخدرات، والباحثين، بمعلومات قد تكون مفيدة عن العلاقة بين متغيرات الدارسة.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ويتحقق هدفها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب تعاطي المخدرات والإدمان عليها من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟
2. ما هي مواد الإدمان لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟
3. ما اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاص نحو العزوف المخدرات؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات وتعاطيها حسب متغيري (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي)؟

التعريفات الإجرائية:

هناك بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة التي لا بدّ من تعريفها إجرائياً وهي:

النوع الاجتماعي: ويقصد به جنس الفرد (ذكور، إناث).

المستوى الدراسي: ويقصد به عدد السنوات للفرد داخل الجامعة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

الاتجاه نحو المخدرات: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على أداة الدراسة والتي تعبر عن مدى عزوفة عن المخدرات وقد استخدم المعيار التالي للحكم على درجة الفرد: أقل من (2.33) منخفض نحو عزوفة عن المخدرات. من (2.34-3.66) متوسط. أكثر من (3.67) مرتفع نحو عزوفه عن المخدرات.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة الإسراء الخاصة المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2009/2008.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض موجز للأدب النظري، والدراسات السابقة التي تم التوصل إليها:

الإطار النظري:

مفهوم الاتجاهات:

تستعمل كلمة الاتجاه (Attitude) في علم النفس للتعبير عن الحالة النفسية، وللاتجاه مكوناته ووظائفه وخصائصه، وهو من أهم جوانب الشخصية. ومن بين التعريفات التي يتكرر ذكرها قول ألبورت Allport إن الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نُظِّمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد. وكذلك تعريف جيلفورد Guilford إن الاتجاه تهيؤ أو استعداد لأن نفضل أو لا نفضل نوعاً من الأمور أو الأعمال الاجتماعية، وإنه، من الناحية النفسية، ينطوي على اعتقادات كما ينطوي على مشاعر، وإن هذه الخاصة الأخيرة هي التي تميزه من الميل (نشواتي، 1984).

وتشير بعض المراجع ذات العلاقة بدراسة الاتجاهات إلى أن ظهور مصطلح الاتجاه في علم النفس بدأ مع الأعمال العلمية الأولى في علم النفس التجريبي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ميلادي، ولكن الكلام عنه كان مرتبطا بالحديث عن اتجاه العقل حين يناقش أموراً تهمه. إلا أن البحوث الخاصة بالاتجاهات غدت أكثر اتساعاً وانتشاراً مع الربع الثاني من القرن العشرين ولاسيما ما يتصل من هذه البحوث بقياس الاتجاهات وبآثارها في سلوك الشخص وآرائه.

مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي(فوده، 2009):

المرحلة الأولى: المرحلة الإدراكية أو المعرفية.

المرحلة الثانية: مرحلة نمو الميل نحو شيء معين.

المرحلة الثالثة: مرحلة الثبوت والاستقرار.

أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية (فوده، 2009):

1. الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف.
2. الاتجاه الموجب والاتجاه السلبي.
3. الاتجاه العلني والاتجاه السري.
4. الاتجاه الجماعي والاتجاه الفردي.
5. الاتجاه العام والاتجاه النوعي.

وذكر عبد الرحمن (1983) أن الاتجاه النفسي يتكون لدى الشخص من خلال تفاعله مع بيئته وذلك عبر ثلاث مراحل, وهي:

1. المرحلة الإدراكية المعرفية. 2. المرحلة التقويمية. 3. المرحلة التقديرية.

المخدرات:

المخدرات لغوياً: مشتقة من الخدر وهو ستر يُمد للجارية في ناحية, البيت والمخَدر: الظلمة, والخدرة الظلمة الشديدة, والخادر: الكسلان، والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.

المخدرات اصطلاحاً: تعرف المخدرات بأنها مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها، أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا يستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك. وهي أيضاً كل مادة تؤخذ إما عن طريق الفم أو الحقن؛ وتؤدي إلى تخدير متعاطيها بالأمراض وقد تؤدي إلى الموت؛ وهي خدر يصيب العضو والخدر هو الفتور والكسل والتحير الذي يعتري المتعاطي في تصرفاته وتكاسل عن القيام بأعماله وواجباته اتجاه المجتمع أسوة بأقرانه.

وعرفها عبد المنعم (1998) بأنها مجموعة المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها، أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك, فالمخدر هو كل مادة تضر وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عند تعاطيها وتؤثر على الفرد بطرق متعددة وتغير من نفسيته وانفعالاته وعواطفه، وتتلف المجتمع.

وعرف بوزارث (Bozarth, 1995) الإدمان بأنه نمط سلوكي يتسم بدرجة كبيرة من السلوك القهري تجاه تعاطٍ متكرر لعقار طبيعي أو صناعي، وهو حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار أو المخدر، من نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل الرغبة الملحة في تعاطي العقار، مع الميل الشديد إلى الانتكاس إذا ما مر الفرد بخبرة الانسحاب.

أنواع المخدرات:

لقد كثرت أنواع المخدرات وأشكالها في الآونة الأخيرة؛ حتى أصبح من الصعب حصرها، ووجه الخلاف في تصنيف كل تلك الأنواع ينبع من اختلاف زاوية النظر إليها، لذلك سنكتفي بذكر تصنيف منظمة الصحة العالمية:

1-مجموعة العقاقير المنبهة: مثل: الكافيين، والنيكوتين والكوكايين، والأمفيتامينات، مثل: البتزدرين، وركسي، ومثثدرين.

2-مجموعة العقاقير المهدئة: وتشمل المخدرات، مثل: المورفين، والهيروين، والأفيون، ومجموعة الباربيتيورات، وبعض المركبات الصناعية، مثل: الميثاون: وتضم هذه المجموعة كذلك الكحول.

3-مجموعة العقاقير المثيرة للأخاييل (المغيبات)، ويأتي: على رأسها القنب الهندي الذي يستخرج منه الحشيش، والماريغوانا.

أسباب تعاطي المخدرات:

تتعدد الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها ,وفيما يأتي عرض لبعض منها:

الأسباب التي تعود للفرد:

هناك عدد من الأسباب التي تمكن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات، ويمكن تقسيمها كالآتي (عبد المنعم 1998؛ الدليمي 2003؛ عبد الغني، 2007؛ حسين، 2008):

1.ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي وعدم التمسك بتعاليم الدين الإسلامي.

2.مصاحبة رفاق السوء ومجالستهم من خلال عامل الفضول ومشاركة الأصدقاء.

3.الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية لتحقيق أقصى إشباع جنسي وإطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين.

4.السفر إلى الخارج ووجود وسائل الإغراء وأماكن اللهو يشجع على تعاطي المخدر.

5.الشعور بالفراغ وعدم توافر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب.

ومن أهم الأسباب التي تعود للأسرة والمساهمة في تعاطي المخدرات:

1.القدوة السيئة من قبل الوالدين: وذلك حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة كإقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر، مما يسبب صدمة نفسية عنيفة للأبناء وتدفعهم إلى محاولة التقليد.

2.إدمان أحد الوالدين يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة الشقاق والخلافات الدائمة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

3.انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبة سلوكهم يجعل الأبناء عرضة للضياع، والوقوع في شرك الإدمان.

4.كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير يدفع بالأبناء إلى تناولها بدافع الفضول.

هناك أسباب عديدة لتعاطي المخدرات تعود للمجتمع ومنها:

1.توافر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين تجعل تعاطي المخدرات أمراً سهلاً ميسرا بالنسبة للشباب.

2.وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات تعتمد أساساً على وجود المواد المخدرة والمسكرة بغرض جمع المال.

الدراسات السابقة

تالياً عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة المخدرات وخطورتها وأضرارها:

الدراسات العربية:

دراسة الكردي (1990)عن مشكلة تعاطي المخدرات في دولة قطر، والتي شملت (91) حالة من جنسيات مختلفة من الشباب الموقوفين على ذمة التحقيق في قضايا المخدرات بإدارة التحقيقات الجنائية في دولة قطر, وتوصلت الدراسة إلى أن (28%) من أفراد العينة فقدوا أحد الوالدين أو كليهما قبل سن الخامسة عشرة، وهذا يعني الحرمان من العطف والحنان والرعاية والتوجيه الأسري في هذه المرحلة العمرية, وما سيؤول إليه مصيره إذا لم يجد بيئة صالحة ترعاه وترشده وتأخذ بيده نحو طريق النجاة.

دراسة لفجوي (Lovegoy, 1995) بهدف تقويم مدى كفاءة برنامج علاجي في خفض تعاطي المخدرات، وذلك على عينة قوامها (17) متعاطياً للمخدرات تراوحت أعمارهم بين (24-50) سنة خضعوا جميعهم للبرنامج العلاجي تضمن: تنمية تقدير الذات والتدريب على مهارات العناية بالذات وتنمية الدافعية, والتدريب على مواجهة المشاعر السلبية, وتنمية العلاقات الشخصية وأضحت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن في الجوانب السابقة تلاه انخفاض ملحوظ في تعاطي المخدرات.

دراسة النجار وكلارك (Al Najar and Clark, 1996) دراسة العلاقة بين تقدير الذات، والقلق لدى متعاطي المخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت وذلك على عينة قوامها (312) من المتعاطين الذكور, وعينة أخرى من غير المتعاطين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتعاطين أكثر قلقاً, وأدنى في تقدير الذات عند مقارنتهم بغير المتعاطين.

وأجرى الصالح (2004) دراسة مقارنة بحثت في موضوع فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة إدمان المخدرات -التجربة الأردنية، واستهدفت هذه الدراسة قياس فاعلية معالجة إدمان المخدرات في مركز توقيف ومعالجة المدمنين والخصائص الديموغرافية للمدمنين وخصائص إدمانهم, وقد أجريت الدراسة على عينة من المعالجين وعددهم (112) نزيلاً, وقد أظهرت النتائج أن غالبية المدمنين في سن الشباب (20-35) سنة, ثلثهم دون سن (18) سنة. وقد تورط معظمهم في الإدمان عن طريق رفاق السوء؛ وبيّنت الدراسة عدم وجود صعوبة في الحصول على المخدر مما يحث الأسرة والمجتمع على الوقاية من هذه الآفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن موضوع الاتجاه نحو تعاطي المخدرات يلقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين لما قد تسببه من مخاطر كبيرة على المجتمع والأفراد ولاحتمالية تعرض الشباب له خاصة طلبة الجامعات.

وتناولت بعض الدراسات أسباب تعاطي المخدرات مثل دراسة الكردي (Baher and Stephen,1990)، ودراسة الدراسية (1997) ودراسة الصالح (2004) ودراسات أخرى بحثت العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى متعاطي المخدرات مثل دراسة (Al Najar And Clark, 1996).

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على المستوى العربي بشكل عام والأردني بشكل خاص, وما يميز هذه الدراسة هو تناولها لموضوع الاتجاهات نحو العزوف عن تعاطي المخدرات في جامعة الإسراء الخاصة وأنها الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول الموضوع في الجامعات الأردنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي, حيث اعتمد المسح بالعينة والذي يعد من أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية, فهذا المنهج يصف

الظاهرة قيد الدراسة ويحللها ويفسرها للوصول إلى نتائج بالإمكان تعميمها، وقد تم جمع البيانات من المصادر الثانوية من كتبٍ ومجلاتٍ ونشرات، وكذلك المصادر الأولية عن طريق الاستبانه لجمع البيانات من أفرادٍ عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة البكالوريوس في جامعة الإسراء الخاصة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2009/2008، البالغ مجموعهم (6680) طالباً وطالبةً، يتوزعون على (8) كليات هي: الآداب، العلوم التربوية، الحقوق، التمريض، الهندسة، الصيدلة، كلية العلوم الإدارية المالية، كلية العلوم وتكنولوجيا المعلومات. حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (4696) وما نسبته (70%) من عدد طلبة الجامعة، أما الإناث فقد بلغ عددهن (1984) طالبة شكلت ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة، وذلك بناءً على إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للعام الجامعي 2009/2008.

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حسب النوع الاجتماعي، والتي تشمل جميع تخصصات البكالوريوس في جامعة الإسراء الخاصة، والذين ينتسبون لمختلف المستويات الدراسية حيث تم توزيع الاستبيانات على (360) فرداً يشكلون ما نسبته (5.3%) من مجتمع الدراسة، وبعد جمع الاستبيانات، والتي بلغ عددها (355) استبياناً، وحذف (10) استبيانات لعدم الاستجابة عليها لتصبح عينة الدراسة مكونة من (345) فرداً يشكلون ما نسبته 5% من مجتمع الدراسة، وتعد هذه النسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي

النوع الاجتماعي	ذكور		إناث		المجموع	
المستوى الدراسي	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
السنة الأولى	48	19.8	23	22.5	71	20.6
السنة الثانية	48	19.8	26	25.5	74	21.4
السنة الثالثة	70	28.8	24	23.5	94	27.2
السنة الرابعة	77	31.7	29	28.4	106	30.7
المجموع	243	70	102	30	345	100

أداة الدراسة: تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (40) فقرة ذات تدريج خماسي (موافق بشدة (5) نقاط، موافق (4) نقاط، موافق إلى حد ما (3) نقاط، غير موافق (2) نقطة، غير موافق بشدة (1) نقطة)، كما اشتملت على جزء متعلق بالبيانات الأولية المتعلقة بمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي).

صدق الأداة: لمعرفة صدق أداة الدراسة تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في جامعة الإسراء الخاصة للحكم على مدى مناسبة الفقرات لهدف الدراسة وكذلك صياغتها ومدى وضوحها وقد تم حذف (6) فقرات وإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح في شكلها النهائي مكونة من (34) فقرة.

ثبات الأداة: استخدمت طريقة الاتساق الداخلي (معادلة كرونباخ ألفا) وطريقة الاختبار إعادة الاختبار للتحقق من ثبات الأداة، إذ تم تطبيقها على عينة بلغت (30) فرداً من خارج عينة الدراسة كما تم إعادة التطبيق على نفس المجموعة بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول، والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات حسب طريقة الاتساق الداخلي وطريقة الاختبار إعادة الاختبار.

جدول (2)

قيم معاملات الثبات للأداة الدراسة حسب طريقة الاتساق الداخلي وطريقة الاختبار إعادة الاختبار

الطريقة	كرونباخ ألفا	الاختبار إعادة الاختبار
معامل الثبات	%82.74	%87.5

يبين الجدول (2) أن أداة الدراسة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة؛ إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (82.74%) وطريقة الاختبار إعادة الاختبار (87.5%) وتعد هذه المعاملات كافية لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة :

-قام الباحثان بأخذ كتاب رسمي من رئيس جامعة الإسراء الخاصة لتسهيل آلية الدراسة.

-قام الباحثان بتوزيع الاستبيانات على الطلبة.

-قام الباحث بجمع الاستبيانات وتفريغها إلى ذاكرة الحاسوب على برنامج SPSS، وتحليلها وتفسير نتائجها.

عرض النتائج:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

السؤال الأول: وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما أسباب تعاطي المخدرات والإدمان عليها من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لإجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، والجدول (3) يوضح أسباب تعاطي المخدرات والإدمان عليها من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة.

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لأسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة

السبب	التكرار	النسبة %	الرتبة
التفكك الأسري	103	29.9	1
ضعف الوازع الديني	97	28.1	2
غياب رقابة الأسرة	36	10.4	3
العمالة الوافدة	32	9.3	4
زيادة الدخل في الأسرة	24	7	5
زيادة وقت الفراغ وعدم وجود أماكن للترفيه	21	6.1	6
عدم معرفة الشباب بإضرار المخدرات	20	5.8	7
الملل من الدراسة	12	3.5	8

يبين الجدول (3) أن التفكك الأسري جاء في المرتبة الأولى لأسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة، بنسبة (29.9%) يليه ضعف الوازع الديني بنسبة (28.1%) في حين احتل السبب المتمثل بـ (الملل من الدراسة) المركز الأخير كسبب لتعاطي المخدرات بنسبة (3.5%).

السؤال الثاني: وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: ما هي مواد الإدمان لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟

تم استخدام النسب والتكرارات لإجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، والجدول (4) يوضح مواد الإدمان لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمواد الإدمان من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة

السبب	التكرار	النسبة %	الرتبة
الحشيش	79	22.9	1
المواد المتطايرة	73	21.2	2
حبوب الهلوسة	60	17.4	3
المنشطات	53	15.4	4
الأفيون ومشتقاته	29	8.4	5
الهيروين	28	8.1	6
الكوكايين	23	6.7	7

يبين الجدول (4) أن أكثر مواد الإدمان لدى الشباب كانت الحشيش بنسبة (22.9%) يليه المواد المتطايرة بنسبة (21.2%) أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت مادة الكوكايين بنسبة (6.7%) وذلك من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة.

السؤال الثالث: وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: ما اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاص نحو تعاطي المخدرات؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات (3.75) وبانحراف معياري (0.34) وهذه الدرجة تعد مرتفعة.

السؤال الرابع: وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات وتعاطيها من حيث النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي؟

تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2×4) (Two Way ANOVA). على اعتبار أن النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) متغيران مستقلان، واتجاهات الطلبة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات متغيراً تابعـــاً، ويـــبين

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي لاتجاهات الطلبة حسب النـــوع الاجتمـــاعي والمستوى الدراسي.

جدول (5)

تحليل التباين الثنائي لاتجاهات الطلبة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	4.247	1	4.247	41.193	0.000
المستوى الدراسي	0.733	3	0.244	2.368	0.071
النوع الاجتماعي*المستوى الدراسي	0.109	3	0.0362	0.351	0.788
الخطأ	34.746	337	0.103		
المجموع المصحح	40.384	344			
المجموع	4911.488	345			

يشير الجدول (5) إلى عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين النوع الاجتمـــاعي والمستوى الدراسي يؤثر على اتجاهات الطلبة نحو العزوف عن تعـــاطي المخـــدرات. كذلك، لم يظهر أي أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى الدراسي على اتجاهات الطلبة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات بينما، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبـــة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات باختلاف النوع الاجتماعي، ولتحديد مصدر الفرق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	3.83	0.32
إناث	3.58	0.33

يبين الجدول (6) أن مصدر الفروق يرجع لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.83) وبانحراف معياري (0.32) في حين بلغ متوسط الإناث (3.58) وبانحراف معياري (0.33).

مناقشة النتائج:

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية نحو العزوف عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أسباب تعاطي المخدرات والإدمان عليها من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟ تبين أن التفكك الأسري وضعف الوازع الديني هما من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكردي فالتفكك الأسري يولد لدى الأبناء الشعور بالإهمال والضيق وبالتالي فأن الأبناء يلجأوون إلى التخلص من المعاناة النفسية عن طريق تناول هذه المخدرات أما ضعف الوازع الديني لأنه يجعل الأفراد بدون حصانة فكرية وسلوكية وبالتالي يمكن الأقدام على المخدرات على الرغم من تنافيها مع مقاصد الشريعة وخاصة إذا ارتبط مع عامل التفكك الأسري

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما هي مواد الإدمان لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة؟ تبين أن مادة الحشيش والمواد المتطايرة هما أكثر المواد رواجا بين المدمنين الشباب وقد يعود ذلك إلى سهولة الحصول عليها .

ثالثا: مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاص نحو تعاطي المخدرات؟ تبين أن هناك درجة مرتفعة للعزوف عن المخدرات حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.75) هذا قد يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة هم من الطبقة المتعلمة ولديهم معلومات كافية عن أضرار المخدرات.

رابعا: مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو العزوف عن تعاطي المخدرات وتعاطيها من حيث

النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي؟ تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع الاجتماعي ولصالح الطلبة الذكور وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام الإناث بموضوع المخدرات وأخطارها في حين أن فئة الشباب أكثر انفتاحا على المجتمع واحتكاكا بمختلف طبقاته.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يأتي:

1. عمل دراسات وأبحاث شاملة ومطورة تبين حجم المعرفة والاتجاهات والممارسات لدى قطاع الشباب حول المخدرات ومدى خطورتها وذلك بالاتصال مع الجامعات لحث الطلبة بالبحث في هذا الموضوع.
2. التركيز على دور الإعلام في التوعية بأخطار المخدرات ومدى خطورتها على المجتمع والفرد.
3. الاهتمام بالنشاطات الشبابية المختلفة والتخلص من مشكلة أوقات الفراغ.
4. عمل المزيد من الندوات والمحاضرات عن المخدرات أنواعها وطرق التخلص من الإدمان و كيفية التعامل مع الأفراد المدمنين وخاصة فئة الإناث.
5. تشجيع الرقابة الداخلية وتشجيع نقد الذات وتنمية الدوافع الدينية والاجتماعية لدى الشباب.
6. عقد الندوات واللقاءات الدورية التي تركز على الاتجاهات المرغوبة، لما لها من أهمية في تشكيل السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد والجماعات ولبيان أخطار المخدرات.

المراجـــع:

المراجع في اللغة العربية:

حسين، مها (2008). **إدمان المخدرات: دراسة ونتائج**، الرياض: الموقع العربي العملاق، متوافر عبر الموقع الالكتروني www.bab.com.

حنورة، مصري عبد الحميد (1985) مشكلة تعاطي المخدرات والكحوليـــات بـــين طلاب الجامعة: دراسة ميدانية، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (4)، ص 249-273.

الخصاونة، ابتسام محمد (2005). **الخصائص الشخصية المميزة للمدمنين مقارنه بغير المدمنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الدراسية، سليمان (1997). **ظاهرة المخدرات في الأردن: دراسة اجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الدليمي، إبراهيم (2003). **المخدرات والأمن القومي العربي: دراسة مـــن منظـــار سوسيولوجي**، ط 1، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراســـات والبحوث الإستراتيجية.

السعد، صالح (1997). **المخدرات وأضرارها وأسبابها و انتشارها**، عمان: مطبعـــة الأردن.

الصالح، أسامه (2004). فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة إدمان المخدرات، التجربة الأردنية: دراسة مقارنة، **مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية** مج(4).

عبد الرحمن، سعد (1983)، **السلوك الإنساني، تحليل وقياس المتغيرات**، الكويـــت: مكتبة الفلاح.

عبد الغني، سحر (2007)، **الأطفال وتعاطي المخدرات**، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (1412هـ). **الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية**، الرياض: المركز العربي للدراســـات الأمنيـــة والتدريب.

عبدالمنعم، عفاف محمد (1998). **الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمر، معن خليل (1998). **علم المشكلات الاجتماعية**، ط(1)، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

عمران، محمد (2006). تعاطي المخدرات في القدس ومقترحات للحد من انتشارها، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد 20(1)، ص167-200.

فوده، سعيد (2009). **الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البشري**، متوافر عبر الموقع الإلكتروني http://www.khayma.com/menbaral3elm/sel_2.htm ، بتاريخ 2009/4/27.

الكردي، محمود فهمي (1990). **مشكلة تعاطي المخدرات**، منشورات جامعة قطر.

الليل، محمد جعفر محمد جمل (2003). العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والمسايرة وارتباطهما ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، م16(1)، ص 345-380.

نشواتي، عبدالمجيد (1984). **علم النفس التربوية**، عمان: دار الفرقان.

المراجع في اللغة الإنجليزية:

AL Najar, M. and Klark, D. (1996) **Self-esteem and Trait Anxiety in Relation to Drug in Kuwait .**Substance Use Misuse, 31(7), p. 937-943.

Bozarth, M.A. (1990). Drug addiction as a Psychobiological Process. In D.M. Warburton (Ed.). Addiction Controversies (PP.112-134). London: Harwood Academic Publishers.

Constance, L. and Davidhizar, R. (1991). Effect of Drug and Alcohol Education on Attitude Of High School

Students, **Journal Of Alcohol and Drug Education**, 37, no.1, P. 31-37.

Loukas Alexandra,(2000),The Relation of personality to Alcohol Abuse\ Dependence in a High – Risk sample(**Journal of personality,**Vol.68 .Issue 6.

Lovegoy ,M. Rosenbium ,A Magura, S Foote ,J et al (1995) patients perceptive on the process of change in Substance Abuse Treatment .**Journal of Substance Abuse Treatment ,12(4) 269-282**.